موعد

الجمــرُ يحــرِّقُ أعصــابي
والوقـت يسـارعُ فـي قلقـي

والموعــدُ مضــروبٌ حتمًــا
مـا دامـت لـم تشـرق أفقـي

وأنــا فــي المقعــد مشــدوهٌ
للبـابِ ، وقـد تعبـت عنقـي

***

فــي أيِّ لبــاسٍ تــأتيني ؟!
وبــأيِّ عطـورٍ تسـحرني ؟!

وبـــأيِّ كـــلامٍ تســـبقني
وتمــد الــروح لتبهرنـــي ؟!

وتقبِّـــل بـــالعينِ الـــولهى
أفكـــارًا باتـــت تأســـرني

***

هــي أجمــل وجــهٍ صــادفني
والأطيـــبُ قلبًـــا وشـــعورا

والأنبـــل فـــي كـــل الـــدنيا
مــا كانــت إنسًــا ، أو حــورا

هــي صِنفٌ يختصرُ الأحلـى
شـــكلاً ونســـيمًا وحُضـــورا

***

جـاءت والسـحرُ علـى شـفةٍ
يغتـــالُ العمـــر ويحييـنـــي

وتقـــول بخجـــلٍ ، معـــذرةً
يـــا مـــن بحنـــانٍ يســـقيني

طيفٌ فـي الحلـم أتـي خـدري
واختـــال وقبَّـــل نســـريني

***

عينـــاه كعينـــين اكـــتحلا
بهيـــــامٍ أرقبـــــه الآنَ

وبسـمتٍ يشـبه مـن أهـوى
يمطـــر فيـــروزًا ، ريحانـــا

لــو مــرَّ خيــالي فــي فكــرٍ
أو يسـمع يومًـا (سـوزانا)

***

فضـممتُ القلـب علـى حـبٍّ
قــد فــاق بيــان التــدوينِ

ونـهلـت الشـهد علـى شـفةٍ
تعــرف أســرار التكــوينِ

مازلــت بلحــظٍ مشــتعلاً
وســأبقى مــادام يقينــي

***

٣ مارس ٢٠١١